

الغدير

[244] وذكره بلفظ أخصر من هذا في صفحة 125 وذكر بيتين لحسان بن ثابت في عبد الرحمن بن الحكم الآتين في لفظ أبي عمر فقال: كان يفشي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيره إلى طائف ومعه عثمان الأزرق والحارث وغيرهما من بنيه وقال: لا يساكنني فلم يزالوا طرداء حتى ردهم عثمان فكان ذلك مما نقم عليه. وفي سيرة الحلبي 1: 337: إطلع الحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بيته وهو عند بعض نساء بالمدينة فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بالعنزة وقيل بمدرى في يده وقال: من عذيري من هذه الوزعة لو أدركته لفقات عينه، ولعنه وما ولد، وذكره ابن الأثير مختصرا في أسد الغابة 2: 34. وقال أبو عمر في "الاستيعاب": أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان، واختلف في السبب الموجب لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إياه فقل: كان يتحيل ويستخفي ويتسمع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين، فكان يفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه، وكان يحكيه في مشيته وبعض حركاته، إلى أمور غيرها كرهت ذكرها، ذكرها: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ وكان الحكم يحكيه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كذلك فلتكن. فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ، فغيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال في عبد الرحمن بن الحكم يهجو: إن اللعين أبوك فارم عظامه * إن ترم ترم مخلجا مجنونا يمسي خميص البطن من عمل التقى * ويظل من عمل الخبيث بطينا (1) وأخرج أبو عمر من طريق عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل عليكم رجل لعين. وكنت قد تركت عمرا يلبس ثيابه ليقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشفقا أن يكون أول من يدخل فدخل الحكم ابن أبي العاص. (2) م وقال ابن حجر في تطهير الجنان هامش الصواعق ص 144: وبسند رجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه إنه صلى الله عليه وسلم قال: ليدخلن الساعة عليكم رجل

(1) الاستيعاب 1: 118، أسد الغابة 2: 34. (2) الاستيعاب 1: 119 [*]